تحص من آثار الدار وفي الشاهدين مجيء الحال من المبتدا وهو مذهب سيبويه واشتهر
بالضعف ومن اعربه حالا من الضمير في المجرور الذي هو خبر النكرة وقيل ان موحشا لا يصح
ان يكون حالا من طلل على مذهب سيبويه ايضا وعلل بان معنى الابتداء بطلل ليس مقيدا
بموحشا وانما المقيد به الضمير في الخبر لان الطلل بعد ان ثبت لمية وصف بالاستيحاش المقصود
الاخبار ان الطلل الثابت لها موحش لان الطلل من حيث هو موحش ومنها ان تخصص النكرة
بوصف او باضافة او تسبق بنفي او شبهه ومن المخصص بالوصف قوله تعالى ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدقا في قراءة النصب فهو حال من كتاب لانه وصف بالجار والمجرور
وجعل منه صالح الجرمي قوله فيها يفرق كل امر حكيم امرا على انه حال من امر لانه وصف بحكيم وتوقف
فيه بعضهم لكونه حالا من المضاف اليه بلا مسوغ كما سياتي وقيل فيه المسوغ وهو ان المضاف
مثل جزء المضاف اليه هنا وقال الزجاج مصدر كانه قال يفرق فرقا فهو من باب جلس قعودا
وقيل مفعول به وقيل حال من الضمير في حكيم او من كل او من الهاء في انزلناه ومنه ايضا
قول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا فمشحونا حال من فلك
لانها وصفت بماخر والماخر الذي يشق الماء يقال فلك ماخر ومواخر ودخله القطع
وهو غريب وقيل الرواية بضم لام فلك فيدخله الطي وهو جائز ومن المخصص بالاضافة قوله
تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وقرا الحسن ويعقوب سواء بالجر
على النعت لايام ومن المسبوق بالنفي قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
في موضع نصب على الحال من قرية والزمخشري انها في محل جر صفة لقرية وقال انما
توسطت الواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف قال ابو حيان هذا شيء لا يعرفه النحويون
انتهى ونحا العكبري نحو مذهب الزمخشري في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم فقال ان الجملة صفة لشيئا والمسوغ لدخول الواو لما كانت الجملة هنا كصورتها اذا
كانت حالا انتهى وقيل الجملة حال من شيئا وذهب مكي الى ما ذهب اليه العكبري قال
في قوله تعالى ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون الجملة مبتدا وخبر في موضع النعت لفريق
او في موضع الحال انتهى ومن المسبوق بالنهي قول الشاعر ماحم من موت حمى واقيا ولا
ترى من احد باقيا فواقيا حال من موت لتقدم النفي والمسبوق بالنهي قوله لا يركنن احد الى

الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام فمتخوفا حال من احد والاحجام النكوص وكقول الشيخ
لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا فمستسهلا حال من فاعل يبغي اي لا يبغ شخص على شخص مستسهلا
البغي والمسبوق بالاستفهام قوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى فباقيا حال من عيش
وذكر المص رحمه الله ان من المسوغات عطف المعرفة عليها نحو جاء رجال وزيد ضاحكين
ومن المسوغات عدم صلاحية الحال لان يوصف بها نحو هذا خاتم فضة وكونه مميزا
الطم وجعل منه قوله تعم او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فالجملة حال من قرية والمسوغ
كون هذه الجملة لا يوصف بها لاقترانها بالواو اذ الواو لا يفصل بين الصفة والموصوف
كما سبق ونسبه الكوا ومع تعدد الصفات المقطوع بعضها اعتراضية قيل ومنه قول الشاعر
وثوى الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي وقد يكون صاحب الحال نكرة
من غير مسوغ وهذا هو الذي احترز منه الشيخ بقوله غالبا من ذلك صلى الله عليه وآله
قاعدا وصلى وراءه رجال قياما فقياما حال من رجال من غير مسوغ وفي حديث وقولهم
عليه مائة بيضا نصب بيضا حال من مائة وقولهم مررت بماء قعدة رجل بنصب قعدة حالا
من ماء واجاز سيبويه فيها رجل قائما وعن عيسى هذا رجل منطلقا والله اعلم وسبق
حالا بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد
منع الاكثرون تقديم
حال المجرور بالحرف واحتجوا بان الحال لما كانت صفة لصاحبها وجر بالحرف لزم ان تكون
الحال مجرورة ايضا في المعنى بالحرف الذي جر صاحبها به وكما لا يتقدم المجرور على الجار فكذا
ايضا ما هو في حكم المجرور وخالفهم المص والفارسي وابنا برهان وكيسان وابو اسحاق
بن ملكون واحتجوا بان العامل فيها الفعل لانه يعمل النصب في محل صاحبها والحرف انما
جيء به لتعدي الفعل فقط ولان المجرور بمنزلة المنصوب لانه مفعول به وغاية ما في
الباب انه مفعول به بواسطة فتقدم عليه الحال كما يتقدم حال المنصوب فتقول مررت
بهند وجعل منه قوله تعم وجاءوا على قميصه بدم كذب فعلى قميصه حال من المجرور بالحرف والمانعون
محله نصب على الظرف اي جاءوا فوق قميصه واستبعده ابو حيان في النهر وارتضى الاول ولذا
قوله تعم وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من الناس وفيه تقديم الحال المحصور
على المعمول المحصور كما سبق في الفاعل وقال المانعون حال من الكاف والتاء للمبالغة

يعني برسول الله صلعم

Copyright © King Saud University